5CP

مؤتمر الأطراف في الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات في مجال الرياضة

الدورة الخامسة

باريس، مقر اليونسكو، القاعة ٤

٢٩-٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization

Organisation des Nations Unies pour l'éducation, la science et la culture

Organización de las Naciones Unidas para la Educación, la Ciencia y la Cultura

Организация Объединенных Наций по вопросам образования, науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、科学及文化组织

ICDS/5CP/INF.6
٢٠١٥/١١/٣
الأصل: إنجليزي
التوزيع :محدود

التقرير الشفهي الخاص بمؤتمر الأطراف

٢٠١٥

١ – يسرّني أن أقدّم عرضاً موجزاً لأعمال الدورة الخامسة لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات في مجال الرياضة (الذي سأشير إليه في هذا التقرير بعبارة "مؤتمر الأطراف"). وسوف اتّبع تسلسل بنود جدول الأعمال عند تلخيص وقائع الدورة الخامسة، علماً بأن بعض هذه البنود نوقشت بحكم الضرورة على مدى اليومين اللذين عُقدت فيهما الدورة. وحاولت عند إعداد التقرير الشفهي تسليط الضوء على عدد من المسائل، ولن يتسنى لي إذن التطرق إلى كل ما بُحث من مسائل وكل ما أُجري من مداخلات. وسيجري تناول كل هذه الأمور على نحو وافٍ في تقريري الكتابي.

٢ – وألقت المديرة العامة في الجلسة الصباحية التي عُقدت لافتتاح الدورة كلمة بليغة ومحكمة، تلتها كلمات أدلى بها عدد من ضيوف الشرف الذين تولوا تمثيل وكالات حكومية تعنى بشؤون الرياضة في بعض الدول الأطراف. وشدد كل المتحدثين الموقرين على أهمية اتفاقية اليونسكو لمكافحة المنشطات في مجال الرياضة وعلى جدواها، وأكدوا مجدداً التزامهم بالمبادئ التي تنص عليها. وأشاد الحضور بالاتفاقية التي لا تزال تتسم اليوم بالأهمية ذاتها التي اتّسمت بها وقت اعتمادها قبل عشر سنوات.

٣ – واستهل مؤتمر الأطراف بعد ذلك أعمال الدورة الخامسة. وافتتح الرئيس الدورة ثم دعا مؤتمر الأطراف إلى اعتماد التقرير النهائي للدورة الرابعة، وإلى اعتماد جدول الأعمال والجدول الزمني اللذين أُعدا للدورة الحالية، ففعل ذلك. وأدار الرئيس بكفاءة إجراءات انتخاب رئيس وأربعة نواب للرئيس ومقرر واحد للدورة الخامسة، يمثلون المجموعات الانتخابية الست لليونسكو. وأُجريت الانتخابات على وجه السرعة وأفضت إلى تشكيل مكتب بكامل عضويته لمساعدة المؤتمر في متابعة ما ستسفر عنه الدورة الخامسة من قرارات.

٤ – وخُصص الكثير من الأعمال التنفيذية للدورة الخامسة لوضع أدوات وإجراءات عملية. ونظر مؤتمر الأطراف على وجه التحديد في مسألة اعتماد واستخدام شعار جديد للأعمال المتعلقة بالاتفاقية، وفي مشروع المبادئ التوجيهية الخاصة باستخدام هذا الشعار. وبحث المؤتمر أيضاً في أداة جديدة ترمي إلى تقييم مدى الامتثال لأحكام الاتفاقية ودرس المبادئ التوجيهية التي أُعدت بشأن سبل استخدام هذه الأداة.

٥ – وتخللت المؤتمر عدة مداخلات مفيدة تناولت هاتين المسألتين. وبناءً على اقتراح قدمته فنلندا، بحث فريق عمل خاص في الشعارات التي وضِعت كي ينظر فيها المؤتمر. وأعلمت غانا مؤتمر الأطراف بأن فريق العمل اختار (عقب الاجتماع الذي عقده لمناقشة هذه المسألة) شعارين محتملين لينظر فيهما المؤتمر. واعتمد المؤتمر أحد هذين الشعارين بأغلبية أصوات الدول الأطراف. وأود، بالنيابة عن الرئيس، أن أشكر جميع الدول الأطراف التي شاركت في عضوية فريق العمل الخاص على ما بذلته من جهود وما أبدته من تعاون للتوصل إلى هذه النتيجة.

٦ – وفيما يتعلق بالامتثال لأحكام الاتفاقية والوثائق المرتبطة بهذا الموضوع، أعدت الأمانة بمساعدة الدول الأطراف نسخة معدلة من المواد المعنية. واستعرض مؤتمر الأطراف مشروع النص وأحاط علماً بالآراء المفيدة التي قدمتها كندا

وفرنسا وموناكو وغرينادا بشأن النص. ثم اعتمد المؤتمر النص المعدل واقتراحاً أوصيَ فيه بتعزيز دور مكتب مؤتمر الأطراف في مساعدة المؤتمر على تسيير أعماله.

٧ – وفيما يخص الاتفاقية، قدّمت أستراليا مشروع قرار بشأن تفسير أحكام الاتفاقية. وكان نص مشروع القرار هذا قد وزِّع على الدول الأطراف قبل انعقاد الدورة الحالية. وذكرت أستراليا في توضيح تفضلت بتقديمه أنها اقترحت مشروع القرار لضمان الاتساق بين المدونة العالمية لمكافحة المنشطات (٢٠١٥) وأحكام الاتفاقية، ولمعالجة تفاوت بسيط فيما بينهما، على وجه التحديد. (وكانت هذه المسألة قد أثيرت سابقاً وعولجت في القرار 2CP/5.2 في عام ٢٠٠٩).

٨ – واعتبرت أستراليا أن هذا التفاوت قد يعوق التطبيق المنهجي لأحكام المدونة. واقترحت الأمانة إدخال تعديل طفيف على الصيغة التي عُرضت على مؤتمر الأطراف. وبناءً على ذلك، اعتمد المؤتمر نسخة معدلة تعديلاً بسيطاً من القرار المذكور.

٩ – وقدّم السيد دافيد هاومان أمام مؤتمر الأطراف تقريراً شاملاً عن المسائل المتعلقة بالمدونة. وأشار إلى عدد من الأنشطة الرئيسية التي اضطلعت بها الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات منذ انعقاد الدورة الرابعة لمؤتمر الأطراف، وهي أنشطة ارتبطت بصورة رئيسية بمسائل تطبيق المدونة العالمية لعام ٢٠١٥. وشدد السيد هاومان على أن المدونة وثيقة عالمية اعتُمدت على الصعيد العالمي وأن الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات لم تصدر المدونة بل تتولى تسيير شؤونها.

١٠– وأوضح السيد هاومان لمؤتمر الأطراف أن الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات ستسعى إلى إجراء تقييم نوعي لمدى الامتثال لأحكام المدونة، إذ ستنظر في فعالية برامج مكافحة المنشطات بوجه عام وفي مسألة الامتثال الثابت والدائم لمضمون المدونة. وسوف تقدّم الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات إلى كل المنظمات المعنية بمكافحة المنشطات دعماً عملياً بطريقة تشاركية لتسيير مسائل الامتثال لأحكام المدونة. وشدد السيد هاومان على أن أنشطة المنظمات الإقليمية لمكافحة المنشطات كانت ولا تزال مهمة وأن هذه المنظمات تؤدي دوراً حاسماً في التدابير العملية المتخذة لمكافحة المنشطات.

١١– وتطرق السيد هاومان أمام مؤتمر الأطراف إلى موضوع اعتماد تقنيات لجمع البيانات والمعلومات في المنظمات المعنية بمكافحة المنشطات، مشدداً على أهمية هذه المسألة في بناء قاعدة متينة لمختلف أنواع الأنشطة المتعلقة بمكافحة المنشطات. وذكّر الحضور بأن المدونة العالمية لعام ٢٠١٥ تركز على وسائل غير تحليلية يمكن استخدامها للكشف عن حالات الغش، ودور الطواقم المعاونة للرياضيين في تشجيع الغش وتيسيره، ومسألة فرض عقوبات أطول وأكثر صرامةً للمعاقبة على حالات الغش. وشدد السيد هاومان مجدداً على أن استخدام تقنيات جمع البيانات والمعلومات هو عامل جوهري في تحقيق الأهداف المرجوة.

١٢– وأطلع السيد هاومان المؤتمر على عدد من اتفاقات الشراكة المهمة التي أبرمتها الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات مع شركات مختصة بصناعة الأدوية. وشرح أيضاً التدابير المزمع اتخاذها لتسحين السجل البيولوجي للرياضيين كي يبقى هذا السجل الأداة الأساسية التي تستخدمها المنظمات المعنية بمكافحة المنشطات للكشف عن حالات تعاطي المنشطات.

١٣- واسترعى السيد هاومان الانتباه إلى أهمية التثقيف القائم على القيم وأنشطة الوقاية، وأفاد بأن الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات لا تزال تُعِدّ مواد ترمي إلى مساعدة المنظمات المعنية بمكافحة المنشطات على توفير هذا النوع من الأنشطة التثقيفية. وأوضح في هذا الصدد أنه أقيم عدد من الشراكات لإعداد مرجع تثقيفي موحد.

١٤- وشدد السيد هاومان على أن تعاطي المنشطات لا يزال مشكلة خطيرة من مشكلات الصحة العامة لا تقتصر على كبار الرياضيين فحسب. فتعاطي العقاقير المنشطة، وبخاصة لأسباب ليس لها أي صلة بالرياضة وترتبط بأنماط حياة معيّنة، بات منتشراً إلى حد مثير للقلق. وتقترن هذه المشكلة الخطيرة والمتفاقمة التي تضر بالصحة العامة بمشكلة أخرى تتعلق بالنظام العام، ذلك لأن عصابات الجريمة المنظمة توفر العقاقير المنشطة التي بات تعاطيها "ظاهرة اجتماعية". ويمثّل ذلك مشكلة خطيرة يتعين على جميع الحكومات معالجتها.

١٥- وتطرق السيد هاومان إلى عدد من التحديات التي لا تزال تعوق أنشطة مكافحة المنشطات، ومنها الحاجة إلى تحسين جودة البرامج وفعاليتها على الدوام في ظل ركود الاستثمارات، وضرورة تسليط الضوء على الرسالة المتعلقة بالصحة العامة والنظام العام لتبيان الآثار الضارة والوخيمة لتعاطي المنشطات على جميع فئات المجتمع. وختم السيد هاومان مداخلته بتوجيه الشكر إلى المندوبين الحكوميين الحاضرين، مشدداً على أن التزام الدول الأطراف بمكافحة المنشطات وما تقوم به لمناصرة هذه القضية أمران أساسيان لتحقيق النتائج المرجوة في هذا المجال.

١٦- وقدِّم أمام مؤتمر الأطراف عرض مفيد وبل ملهم بشأن الأغراض التي تُستخدم موارد صندوق التبرعات من أجلها في شتى أنحاء العالم. وأشاد المؤتمر إشادة حارة بالمبادرات الممولة من موارد الصندوق لأنها تُحدث فرقاً ملموساً في تعزيز الرياضة النظيفة. وتلقى مؤتمر الأطراف أيضاً التقارير المالية التي أُعدت له بشأن صندوق التبرعات وأحاط علماً بها. ووجّه المؤتمر الشكر إلى الأعضاء المنتهية فترة عضويتهم في لجنة الموافقة المعنية بصندوق القضاء على تعاطي المنشطات في مجال الرياضة، ورحّب ترحيباً حاراً بالأعضاء الجدد الذين انتخبهم للمشاركة في هذه اللجنة. وشكر الرئيس الدول الجديدة المنتخبة وأيّد كلمات الشكر والتقدير التي وجهتها غرينادا إلى أعضاء لجنة الموافقة الذين انتهت مدة عضويتهم.

١٧- ورداً على سؤال طرحته الدنمارك، أوضحت الأمانة أن نقصاً في الوضوح والاتساق لا يزال يشوب الوضع القانوني للمنظمات الإقليمية المعنية بمكافحة المنشطات، وهو أمر يجعل من الصعب اعتماد نموذج جديد للتمويل المباشر. وأضافت الأمانة أن أنشطة هذه المنظمات التي تموَّل من خلال طلبات تقدمها الدول الأطراف مباشرةً لا تزال، مع ذلك، جانباً أساسياً من جوانب عملية مكافحة المنشطات، وأن تمويل هذا النوع من الأنشطة من خلال طلبات تقدَّم على الصعيد الوطني ليس مهدداً في حد ذاته.

١٨- وأحاط مؤتمر الأطراف علماً بالتقارير التي أعدتها الأمانة بشأن امتثال الدول الأطراف لأحكام الاتفاقية واستمع إلى معلومات مفصلة قدمتها الأمانة بشأن نتائج المشروع الخاص بسياسة مكافحة المنشطات الذي اعتمده مؤتمر الأطراف في دورته الرابعة، وهو مشروع أُنجز في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥. وقدّمت الهيئة المسؤولة عن هذا المشروع إلى مؤتمر الأطراف عرضاً مفصلاً ومعمقاً لأعمالها وتطرقت بالتفصيل إلى المسائل الرئيسية المرتبطة بالمشروع وإلى أبرز العبر

التي استُخلصت منه. واستمع الحضور باهتمام وانتباه إلى هذا العرض. وأحاط المندوبون الحكوميون علماً بالتعليقات التي أُبديت بشأن "المهمة شبه التشريعية" التي أُسندت إلى الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات فيما يخص إعداد المدونة العالمية، وأشاروا إلى المشكلات التي قد تواجهها الحكومات نتيجةً لهذا الأمر.

١٩- وأوضحت النرويج أن الحكومات ستحتاج إلى بعض الوقت لفهم الآثار الكاملة المترتبة على التقرير، وذكرت الدنمارك (ودول أطراف أخرى) أن أنشطة المتابعة وطرائق تمويلها ستبقى مسألة حيوية في فترة ما بعد انعقاد الدورة الخامسة.

٢٠- وأسعد مؤتمر الأطراف أن يشارك الزميل السابق السيد بول ماريوت لويد في الدورة الخامسة. ويتولى السيد ماريوت لويد منذ فترة إسداء المشورة إلى الأمانة بشأن التحسينات التي يمكن إدخالها على البرنامج الحاسوبي المسمى "منطق مكافحة المنشطات" (Anti-Doping Logic)، وهو برنامج يُستخدم لتقييم مدى امتثال الدول الأطراف لأحكام الاتفاقية. وتفضل السيد ماريوت لويد بشرح عدد من المسائل التفصيلية المتعلقة بالتحسينات المذكورة، وأوضح كيف ستفضي إلى وضع إطار لتدابير رصد الامتثال المقبلة وإلى تعزيزها. وقد أصاب السيد ماريوت لويد في ملاحظته إذ قال إن أنشطة مكافحة المنشطات هي في تغير دائم ولا بد للآليات المستخدمة في الدول الأطراف لغرض مكافحة المنشطات من مواكبة هذا التغير. وأفاد بأن التنسيق مع النظم الأخرى المصممة لرصد الامتثال لأحكام الاتفاقية سيكون أحد التحسينات الرئيسية المعتزم إنجازها.

٢١- وأعرب الرئيس عن خالص شكره لجميع الدول الأطراف على حضورها وعلى ما قدّمته من مساهمات وما أبدته من اهتمام في خلال الدورة الخامسة. وفيما يخص المرحلة المقبلة، أوضحت الأمانة أن الدورة السادسة لمؤتمر الأطراف ستُعقد في شهر أيلول/سبتمبر ٢٠١٧.

٢٢- وأخيراً، أعلن الرئيس اختتام الدورة الخامسة للمؤتمر.

غراهام آرثر (المملكة المتحدة)
مقرر الدورة الخامسة لمؤتمر الأطراف
٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥